نوفيلا

حاول أحلى مع هايدى والصبحين

الثلاثة يحبونها

حصرى 2018

اميرة أحمد

الاهداء

حبيبي عندما اكتب فاشعر بأننا اكتب لك واكتب من اجلك واحببت ان أبدأ كل رواياتي دائما بكلمه احبك كلمه تصف حبك بقلبي وروحي اردها دائما لك .. احبك ربما لاتعلم معناها حتى الان ولا تشعر بالكم الهائل من المشاعر التي تحيط بروحي لك وحدك حبيبي ارأيت عندما ارى ابتسامتك في السماء وارى عينيك الرائعتان كالنجوم فهذا يعني انني احبك وعندما ارى جمال الدنيا في عينيك واحب الحياه عند رؤيتك وكاني ولدت من جديد فهذا معناه انني احبك حبيبي

اهداء إلي حبيبي وروحي

محمد احمد

المقدمه

الثـلاثـة يحبـــونــها ولم يعلموا انهم مجرد وسيلة لتحقيق ما تتمناه كل واحد منهم احبها بصدق وتمني ان تكون من نصيبه ولكن في الحقيقة فهي حلم صعب المنال ما اصعب ان تكون تائها بين الحلم والواقع بين الحقيقة والسراب

ماصعب ان تشعر بالخذلان ممن احببت ونبض قلبك له في كل ثانية تمر بك ماصعب ان تشعر بانك مجرد وسيلة لتحقيق حلم او امنية وانك ليس اكثر من سبب في اسعاد شخص انـاني لا يفكر الا في نفسه واسعادها

تنهد شريف وهو يدون ما يجول بخاطره عن حبيبته

وهي فتاة جميلة جدا في السادسة عشر من عمرها من عائلة متوسطة الحال ولكن جمالها هو مصدر غناها

في صباح يوم جديد من شهر مارس وفي منزل في احدي الاماكن التي يتميز سكانها بمتوسطي الحال وفي غرفة في هذا المنزل تستيقظ فتاة شديدة البياض وشعرها الكستناءي اللون الذي يتميز بالنعومة ولونه البراق تفتح عيناها التي تشبه لون السماء في صفاءها تتثاءب في كسل

وفي ذلك الحين يرن هاتفها فتقوم بالرد

"ألو " ايوة ياسوسو عاملة أية

سمية بغيظ أنتي لسة صاحية يا ألاء اللة يسامحك هنتأخر

ألاء بكسل خلاص خلاص انا صحيت ياسوسو دقايق واكون جاهزة وتنهي ألاء المحادثة التليفونية ثم ازاحت غطاءا رقيقا

وقامت واتجهت للمرحاض لتغتسل وتتوضأ ثم رجعت لغرفتها وارتدت اسدالها لتصلي وبعد انتهاءها من الصلاة خلعت اسدالها وارتدت الزي الخاص للمدرسة فهي في الصف الثاني من المرحلة الثانوي العام واخذت حقيبتها وخرجت مسرعة الي الباب وفتحته وخرجت وعندما اقتربت من صديقتها استقبلتها سمية بضجر كل ده يالولو حرام عليكي كده هنتأخر علي المدرسة

ألاء لا هنتأخر ولا حاجة لسة بدري أهدي بقا راسي هتنفجر

واستمروا في المشي فهم يوميا يذهبون للمدرسة سيرا

واثناء سيرهن نظرت سمية لألاء قائلة

مالك يالولو سلامتك شكلك مش مظبوط ليه

ألاء وهي تمسك براسها أبدا طول الليل قلقانه

ونفسي انام ومش عارفة انام

سمية ليه كده ياحبيبتي انتي بتحبي ولا أية

ألاء وهي تبتسم بسخرية بحب أية بس دي

تيتة تعبانه جدا وماما عندها من يومين والبيت

وحش خالص من غيرها

وأنا زهقت من القعدة لوحدي كده

سمية وباباكي فين

ألاء بابا ياستي يرجع من الشغل احضرله

الاكل وفجاءة يرن تليفونه وينزل يقعد مع

اصحابه علي القهوة ويرجع متأخر وتنهدت

بضيق ثم استكملت حديثها يوميا علي كده

وفي اثناء حديثهما وباقترابهن من المدرسة إذ فجاءة بسيارة مسرعة لدرجة كبيرة وكانها ساءقها فقد السيطرة عليها وكادت ان تصطدم ألاء الا انه اخيرا سيطر علي سرعتها واوقفها في الوقت المناسب

واتسعت حدقتا عين ألاء رعبا مع صرخة سمية قائلة

خدي بالك ياالاء لتسقط ارضا

ففتح الشاب باب سيارته مفزوعا وابتلع ريقه بصعوبة واقترب من ألاء التي نهضت بصعوبة وهي تهندم ثيابها وترتعش من هول ما حدث ونظر اليها وقال

انا اسف والله جدا انتي بخير

فنظرت إليه الاء والغضب يتطاير من عينها

والله اسف انت اتعميت مش بتعرف تسوق مافيش داعي تركب عربيات كنت هعمل أية انا بأسفك لو كنت خبطتني تموت الناس وتقول انا اسف

فخلع الشاب نظارته الشمسية كاشفا عن عيون عسلية في غاية السحر ونظر لألاء قائلا

انا اسف والله مش عارف الفرامل حصلها أية مرة واحدة

الاء بغضب ياريت تتعلم السواقة كويس قبل ما تركب عربية قال فرامل قال وانصرفت من امامه وتركته واقفا مكانه ينظر إليها ولا يدري ماذا فعلت به هذه الفتاة

اما سمية فنظرت لصديقتها وقالت:

انتي كويسة يالولو

ألاء الغبي كان هيموتني

سمية الحمد لـ يا حبيبتي حصل خير بس يالهوووي

علي جماله أية العيون ديه وتنهدت وقالت كان نفسي أساله هو بيأكل زينا ولا اكله كله حلويات

فأبتسمت ألاء وقالت حلوياااات فوقي ياسوسو يالا ادخلي المدرسة

أما أسامة فرجع لسيارته وهو يرتدي نظارته الشمسية ويفتح باب سيارته ويركبها وينطلق

وبعد دقائق معدودة يصل أسامة لمقر شركة

أستيراد وتصدير فيدخل اسامة مسرعا لمكتبة ويلقي بمفاتيح سيارته ونظارته الشمسية علي المكتب ويلقي بنفسه علي المقعد

فيدخل عليه صديقه عمر

عمر اسامة باشا عامل اية النهاردة

اسامة وهو يمسح وجهه بيده اليسري خبط بنت بالعربية

عمر بفزع امتي يا اسامة وحصل أية

اسامة الحمد لـ حصل خييير لكن انا اللي مش بخير

فنظر إليه عمر بحيرة ازاي مش فاهم

فتنهد أسامة وقال

عيووون أيه وشعر أية قمر بنت زي القمر

عمر وهو يتصنع أنه يعزف علي جيتار كمل ياحنين كمل

أسامة بغيظ غور من ادامي غور انا اللي غلطان اني بتكلم معاك

فضحك عمر وقال ماشي ياعم هغور بس اوعي تنسي ميعاد ريري وضحك وانصرف

أسامة بقرف ريري وتنهد وقال

اااااه ياقلبي قال ريري قال وفي نفس اللحظة يرن هاتفه فيمسك أسامة بالهاتف ليري اسم ريري فيتنفس في ضيق ويقول وهو ينظر لشاشة هاتفه

ياريتنا كنا افتكرنا حاجة عدلة ثم قام بالرد

بحنان ورمانسية

حبيبي وحشتيني ياقلبي

ريري بدلع والله لو وحشتك كنت اتصلت بيا قبل ما تروح الشركة

أسامة بنفس الرومانسية حبيبي أأأأأسف كتيييير المهم طمنيني عاملة أية

ريري وحشة خاااالص من غيرك

أسامة دايما ياحبيبتي ثم قال بأرتباك اسف قصدي بعد الشر عنك ياقمر انتي قمر قمر ياقلبي

ريري مرسيي يابيبي صحيح هنتقابل أمتي علشان نحدد ميعاد تيجي تزور بابي

أسامة بقرف أزور بابي لية يا قلبي هو بابي تعبان لاقدر الله ريري بعصبية لا مش تعبان علشان تخطبني مش انت وعدتني انك هتخطبني

أسامة هو أنا وعدك لا مادام وعدك يبقي لازم اخطبك حبيبتي معلش عندي شغل اخلص واتصل بحبيبة قلبي القمر

اوك ياقلبي

ريري أسامة انا مش مرتاحة للهجة كلامك

اسامة ولا انا

ريري نعم يعني أية مش فاهمة

أسامة حبيبتي بهزر انا بس مرهق تصدقي عملت حادثة بالعربية وانا في طريقي للشركة

ريري بلهفة مصطنعة سلامتك يابيبي فيك حاجة

اسامة لا خالص قلبي بس اللي وجعني شوية ااااااه ياقلبي

ريري سلامتك يابيبي وسلامة قلبك اوك انا هسيبك تخلص شغلك و هستنا منك فون علشان اشوفك انت وحشتني موووووت

أسامة بقرف اوك ياقلبي وتنهد وقال هتوحشيني سلام وبمجرد ان انهي المكالمة نظر لهاتفه وقال

أووووف أية البت دية لزقة بس حلوة اخطبها دية

وبأقتراب إنتهاء أسامة من عمله حضرت إليه

ريهام (ريري) فاستقبلها عمر وهي تتجه إلي مكتب أسامة فابتسم لها عمر بأعجاب وقال

ريري منورة والله

ريري مرسيي ياعمر صاحبك موجود ولا

عمر طبعا موجود

فأبتسمت ريري أبتسامة بتكلف ونظرت لعمر بطرف عينها واتجهت إلي مكتب أسامة وفتحت الباب بدون أستأذان وهي تقول

أنا جيييييت

فرفع اسامة إليها بصره وقال

اهلا ريري وتنهد وقال منورة ياريري

ريري وهي تقترب منه بدلع وحشتني موت ما قدرتش استني لما تتصل انت قلت اجيلك أنا

وعملها لك مفاجأه

أسامة احلي مفاجأه

ريري طيب مش يالا بنا يابيبي

اسامة بابتسامة باهتة

يالا ياريري

وبعد أنتهاء سمية والاء من المدرسة

سمية ما تيجي معايا يالولو نقعد مع بعض شوية مادام مافيش حد في البيت عندك

ألاء لا صعب أنا هعدي علي تيته علشان اطمن عليها وكمان ماما وحشتني جدا جدا

سمية بخبث بس أنتي ما كنتش مركزة خالص ألنهاردة

في الحصص

ألاء لا لية يعني مين قال كده

سمية احساسي يالولو صحيح يالولو هو ممكن نشوف الواد القمر ده تاني

ألاء وهي تبتسم بسخرية قمر والله أنتي عمية باين عليكي سمية وهي تضحك لا عمية ولا حاجة انتى بس علشان قمرين مش شايفة غير نفسك

ألاء طيب مش يالا اسرع شوية

سمية يالا ياختي واثناء سيرهما مر اسامة بجانبهم بسيارته ولمح ألاء من مرأه السيارة فشرد للحظة ولكنه افاق

علي صوت ريهام

سرحان في أية يابيبي بص ادامك

فابتسم لها وقال

ما تقلقيش ياريري وتنهد وذهب إلى النادي

وبعد وصوله وقف بسيارته جانب احدي الارصف وقال اتفضلي ونزل اسامة ونزلت ريري وتقدموا لأحد المقاعد ثم نظر لريري وقال

خير ياريري كنتي عايزة أية

ريري بدلع مبالغ فيه حبيبي ماله

أسامة لا أبدا تمام

ريري طيب حبيبي هيقابل بابي أمتي

فخلع اسامة نظارته الشمسية ووضعها علي الطاولة ثم قال بأرتباك

ريري ممكن نتكلم بصراحة

ريري ياريت

اسامة بابتسامة باهتة أنا أسف ثم نظر للارض ثم رفع بصره إليها وقال

أنا أكتشفت أننا صعب نكمل مع بعض

ريري بغضب لا والله ممكن افهم لية يا اسامة

اسامة بحجرج ريري انا اسف فعلا لكن انتي تستحقي واحد احسن مني

ريري مصطنعة البكاء

وأنا عايزاك انت يابيبي

اسامة ريري من فضلك بلاش تصعبي الموضوع عليا

خلينا نحتفظ ببعض كأصدقاء

ريري والله بالسهولة دية تسبني انا وبعد كل اللي كان بنا

أسامة وهو ينظر أليها بنظرة حادة ويكرر جملتها في ضيق

كل اللي كان بنا احنا علاقتنا محدودة وما تجاوزت حدودي معاكي

ريري بسخرية

محدودة وما تجاوزت حدودي معاكي وياتري مين البديل

يا اسامة

اسامة وهي يقوم واقفا ويمسك بمفاتيحه ويرتدي نظارته

مافيش حد اسف لكي عن اذنك

وانصرف وترك ريهام وهي تنظر له وتقول

ماشي يا أسامة انا ريهام انت تعمل كده معايا

ان ماكنت اخليك ترجعلي راكع مابقاش ريهام

اما في منزل جدة آلاء وبعد وصول خالها وابنه شريف

شريف شاب يتميز بالرومانسية والهدوء والبساطة

في كل شيء عمره ٢٦ عاما خريج فنون جميلة

مشهور بشغفه للشعر والأدب وهوايته كتابة الشعر

وعندما وصلوا كانت سعادة منال ووالدتها

تفوق الخيال لأنهم اخيرا سيروا " السيد " الاخ الاكبر لمنال وابنه شريف الذي سافر مع والدته ووالده وكان عمره ١٦ عاما

وبعد الترحيب اسرعت منال لايقاظ آلاء للترحيب بخالها وابنه شريف واقتربت من ابنتها وهي تنادي بفرحة

لولو يالولو اصحي

آلاء بكسل ايوة ياماما في اية لية بتصحيني

منال : يالا فوقي خالك السيد وصل

آلاء : حاضر حاضر ياماما فانصرفت الام مسرعة الي اخيها وابنه

منال : حمدلـ على السلامة يا سيد ثم ألتفت الي شريف قائلة: ماشاء الله شريف كبر وبقا رجل

الله اكبر عليه

فأبتسم شريف وقام من مكانه وامسك بيد عمته وقبلها وقال

تسلميلي يا جمل عمة في الدنيا ثم غمز باحدي عينيه وقال :

بس اية الجماااال ده ياعمتو

قمر ماشاء الله ثم ألتفت الي جدته وقال :

وأنتي ياتيته ربنا يحفظك ويخليكي ليا وفي نفس اللحظة تدخل آلاء وهي تبتسم لخالها وتقترب منه وتقول :

حمدللة على السلامة ياخالو

فيلتفت اليها شريف في أنبهار وتساؤل

السيد : حبيبة خاله ماشاء الله عليكي بقيتي

عروسة لولو زي القمر أية الجمال ده يالولو

واحتضانها بشوق وحب

ثم نظرت لشريف قائلة: أكيد أنت شريف

حمدلـ على السلامة

فظل شريف صامتا ولكنه سحر بها فمدت آلاء

يدها وقالت مكررة :

حمد لـ على السلامة ياشريف فأنتبه شريف

وبادلها السلام وجلس الجميع يتضاحكون

ويتحادثون في سعادة ويجمعهم حب ودفء

العائلة السعيدة

اما شريف فظل صامتا لا يتفوه بحرف ولكنه

يبتسم لضحكات آلاء ويقول في نفسه

ورأيتها لأول مره تلك الفتاة فتنتني بعيناها من

شدة سحرهما و إنتهي أمري عيناها كقمرين في ليلة هادئ هوصوتها كنسيم في ليلة ممطره

ولمحت في عيناها الجمال والوطن واصابني من صوتها السحر والشجن مااجمل العيون لو كانت مثل عيناها بلون السماء بسحر الهوي مااحلاها

تاه من الفكر عقلي ومن الصبر قلبي اصابتني بالهوي ياويلي بصوتها الدافء سحرتني

لولا عيناها ما عرفت الهوي لولا عيناها ماكنت سجينها انا

والد شريف وهو ينظر إليه بحيرة :

شريف شريف

شريف وهو مازال في عالمه الأخر :

هاا نعم يابابا

السيد وهو يبتسم :

حمدلـ على السلامة ياشريف وضحك وضحك الجميع

اما آلاء فنظرت إليه في صمت

شريف وهو يبتسم بهدوء : الله يسلمك ياحاج تصدق وحشتني

السيد :

لا والله كنت سرحان في أية كل ده ده أنا بقالي ساعة بنادي عليك

شريف في خجل :

ابدا مع حضرتك يابابا ثم ألتفت الي آلاء قال :

انا بصراحة اتفاجأت بـ آلاء وابتسم وقال :

معقول دية آلاء اللي كان عندها ٦ سنين مش مصدق عيني خاالص

آلاء وهي تبتسم : ليه يعني هو أنا كنت وحشة

شريف : لا خالص لكن ماشاء الله كبرتي

منال (والدة آلاء) : وانت كمان ماشاء الله عليك الله يحفظك بقيت رجل اد الدنيا ياشريف

شريف وهو مازال ناظرا اتجاه آلاء:

ربنا يخليكي ياأجمل عمة في الدنيا

آلاء وهي تبتسم في خجل : ماما هستأذن أنا علشان بابا

منال : طيب يالولو خدي باللك من نفسك

فقامت آلاء وابتسمت لأمها وقالت :

اطمني ياماما

فقال شريف بلهفة لو تحبي اوصلك يا آلاء

فنظرت اليه آلاء في صمت ثم ألتفت الي منال فابتسمت لها منال :

أبن خالك هيوصلك علشان أطمن عليكي

فهزت آلاء رأسها بالموافقة

وبعد أن أنصرف أسامة وترك ريهام فنظرت له وقالت

ماشي ياأسامة انا ريهام انت تعمل كده معايا

ان ماكنت اخليك ترجعلي راكع مابقاش ريهام

فأمسكت ريهام بهاتفها وضغطت على ازاره ثم قالت :

" الو " ايوة ياعمر

عمر : ريري اخبارك

ريري وقلبها يحترق غلا عمر أي اللي غير صاحبك

عمر باندهاش : مش فاهم في أية ياريريتقصدي أسامة

ريري بغضب شديد ايوة أسامة فهم صاحبك ان مش ريري اللي واحد زيه يعمل معاها كده

عمر : اهدي من فضلك وفهميني حصل اية

فقصت عليه ريري ماحدث ثم قالت :

عقل صاحبك وفكره من ريري ومين بابي وفكره بمستقبله

واغلقت ريري الخط وهي ترمق هاتفها بغيظ

فاتصل عمر بصديقه أسامة وبمجرد ان رد اسامة قال عمر

اية اللي انت عملته ده ياةاسامة انت اكيد اتجننت

أسامة بقرف: بسسسس كفاية اتجننت لية

عمر : اسامة لازم اشوفك دلوقتي

أسامة بمضض : حاضر مسافة الطريق وانهي المحادثة وزفر بتنهيدة واغمض عينه وسأل نفسه :

لماذا فعل هذا وهل لهذه الفتاة علاقة بما فعله

ام لا

وبعد وصول أسامة اصدر صوت كلكس من سيارته لاخبار عمر بوصوله فاسرع عمر الي البلكون واشار إليه واسرع بالنزول وبعد وصوله لسيارة اسامة فتح الباب وركب ثم قال :

ممكن افهم بقا اية اللي انت عملته مع ريري ده

فنظر إليه اسامة ولم يتفوه بكلمة وانطلق بسيارته

وبعد ان انصرف شريف وآلاء واثناء طريقهما قال شريف :

انا سعيد اني شفتك يا آلاء

آلاء وهي تبتسم في خجل: وانا كمان وياريت

تبقا تزورنا دايما شريف : اكيد طبعا هيحصل

آلاء : وأنت خريج اية ياشريف

شريف : فنون جميلة وشاااعر ثم ضحك

آلاء بأنبهار : شاعر الله طيب ما تقولي شعر كده

شريف وهو ينظر إليها:

لقد احببتك من اول لقاء عيناكي انجبت هذا الغرام

اول ما رأيتك ايقنت ماهو الحب ماهوالجنون

حبيبتي هذه عينان ام جنتان عيناكي آسرت

فؤادي صرت اعشق الليل لأنه يشبهك اسهر

اضحك للقمر اوصفكويرقص القمر علي انغام

كلماتي يجيب القمر من اين لك بتلك الفاتنه لقد

ذكرت في وصفها كل معاني العلياقمر هي حبيتي احببتها من نظره من عينيها صرت مجنون بها حبيبتي انظري الي فقد اشتقت لوطني هاتي يدك في يدي حين تلامسينني تصافحني راحتي

آلاء وهي تبتسم له بأنبهار :

الله عليك ياشريف احساسك جميل جدا

شريف يقول في نفسه وهو ينظر اليها :

شكلها البعيدة ما بتفهمش

آلاء : شريف سرحان في اية

شريف : ابدا مافيش وفي اللحظة رن هاتف شريف

شريف وهو ينظر لألاء قائلا: " الو " ايوة يابابا

السيد : انت فين ياشريف وصلت الاء

شريف : ايوة لسة وصلين حالا

السيد : طيب ياشريف كنت بطمن عليكم

وبعد ان انهي المكالمة نظر لهاتفه وقال انا مش مرتاحة لك ياسيد

الاء : في حاجة ياشريف

شريف : لا حمدللة على السلامة

آلاء وهي تبتسم الله يسلمك عن اذنك وياريت تخلينا نشوفك

شريف: ان شاء الله مع السلامة وتركته آلاء ودخلت اما شريف فانصرف وهو يقول في

خاطره

حتي الساعات معكي تبارزني وكأنها قد هوت
طيفك اشتاق اليكي وانتي معي فما بالي برحيلك
حبيبتي اود ان لو لا تفارقيني فقد سجنتني
عيناكي في سجون الشوق علي سبيل الحنين اود
ان تظلي بقربي ففي قربكي السعاده تداعبني
اكتب شعري من بريق عيناكي وانحت من
وجهكي تمثالي يامن لكي في قلبي لهفه ولكي
في عيني لمعه من سحر عيناكي ولد غرامي

اما اسامة فقام بتوصيل صديقه عمر وذهب الي
عمه وهو لا يعلم كيف المواجهة ولكنه اخذ
القرار اخذ قراره وهو لا يعلم عن تلك الفتاة اي
شيء فقط دق قلبه لها وبعد وصوله استقبله
عمه بترحيب مبالغ فيه مما جعل أسامة يشعر

بالحيرة كيف ذلك وقد اخبرته ريهام بانسحابه من حياتها فجاءة وبدون أية مبررات

أسامة وهو يبتسم إبتسامة كلها تساؤل :

اهلا ياعمي اخبار حضرتك

عمه وهو مازال مبتسما : الحمد لـ يابني أنا بخير وأستكمل حديثه وهو يشير له بالجلوس لكن أنا زعلان منك

شريف وهو يبتلع ريقه بصعوبة

مش فاهم حاجه ممكن حضرتك توضح

عمه : بقا لو عايز تتكلم في موضوع إرتباطك بريري تكلمها هي برضو المفروض تيجي ونقعد مع بعض ونتفاهم ولا اية

شريف بإحراج شديد :

فعلا عند حضرتك حق نا بعتذر لحضرتك

فضحك عمه بصوت مرتفع للغاية ثم نادي علي ريهام وعندما حضرت ريري نظرت لأسامة إبتسامة باهته وقالت :

ايوة يا بابي

فنظر جاسم (والد ريري) لأسامة وقال:

ألف مبروك ياولاد ربنا يسعدك إعلان خطبتكم الخميس الجاي فضحكت ريهام وقبلت أبيها من خديه وأسرعت إلي أسامة وأمسكت بيده الذي ما كان منه إلا أن تجمد مكانه

وقف صامتا وهو يرمق ريري بنظرة غاضبة ولكنها تبتسم ابتسامة انتصار

فسحب اسامة يده من يدها وأنصرف دون ان

يتفوه بحرف وأنصرف أسامة وبداخله بركان ثائر مدمر وركب سيارته وانطلق الي منزله وبعد وصوله أستقبلته والدته "أشجان" سيدة في الاربعين ولكنها مازالت تحتفظ بجمالها وشبابها وعندما تقع عيناك عليها تعتقد انها مازالت فالثلاثين من عمرها من شده جمالها ونضارة وجهها

بمجرد وصوله اقترب منها وامسك يدها وقبلها

أشجان وهي تمسح بيديها علي رأسه بحنان الله يرضي عنك ياحبيبي طمني اخبار الشغل أية

اسامة : الحمد لـ ياأمي تمام فشعرت الام بحزن اسامة فأقتربت منه وقالت:

مالك يا أسامة طمني

فجلس أسامة وهو يغمض عينيه بألم وقال :

ريري ياأمي قالت لعمي عكس اللي أتفاقنا عليه وعمي حدد الخميس الجاي نعمل الخطوبة .

وأنا محتار يا امي

لكن لا يمكن أرتباطتي بريهام يتم مهما حصل

الأم : وأنت تفتكر ان عمك هيسيب نص الشركة بالسهولة دية

اسامة في تعجب : ليه يعني وهو ماله بنص الشركة اولا ده حقي الشرعي

اشجان : ياحبيبي الكل عارف أنه حقك لكن عمك لايمكن هسيبك تتجوز واحدة غريبة وتضيع منه نص الشركة

أسامة : خلاص مش عايز الشركة هسيبهاله لكن لا يمكن هتجوز ريري لا يمكن يا امي

أشجان بغضب : يعني أية عايز تسيب حقك وحقي وتعب أبوك الله يرحمه أبوك اللي ياما حرم نفسه من الأكله الحلوة ومتع الحياة ورغم كده عمره ما حسسك بشيء وكانت طلباتك كلها مجابة أبوك كان بينحت في الصخر علشان يضمن لك مستقبلك وبعد كل ده عايز تضيع تعبه

أسامة بضيق : مهما كان ومهما يحصل مش عايز الشركة

لا يا أسامة ده اللي يمكن أسمحلك به

ثم اقتربت منه أكثر فاكثر وقالت : وبعدين تعال هنا قولي

أية اللي حصل أية اللي غير رأيك في جوازك من ريري اكيد في بنت في حياتك صح

فنظر إليها أسامة ونهض واقفا وقال : عن أذن حضرتك ياماما وتركها واتجه إلي غرفته ودخل واغلق الباب

وألقي بهاتفه ومفاتيحه علي المكتب وارتمي علي فراشه وهو يمسح بيده علي راسه ثم شرد ليري امامه فتاته المجهولة التي احبها بدون ان يعلم عنها أي شيء لا يعلم إذا كانت تستحق ما يفعله أو ما سيقدم عليها من أجلها قم أبتسم وقال في نفسه أزاي بعمل كل ده وعندي أستعداد أضحي بكل شيء علشان بنت مش متأكد أصلا منها أو من مشاعرها أتجاهي

ثم قال : لالاااا أصلا فعلا أنا وريري مش

مناسبين لبعض كده أوكده هتكون نهاية جوازنا الفشل

ثم ألتفت إلي مكتبه واتجه إليه وأمسك بهاتفه وضغط علي ازراره للاتصال بعمر.

عمر : " الو " الباشا

أسامة: أنت فين ياعمر

عمر : فالبيت هكون فين

أسامة: طيب البس وجهز نفسك أنا مخنوق وعايز أسهر في أي مكان

عمر بدون تفكير : تمام ياباشا بس علي حسابك

فضحك أسامة وقال : حاضر علي حساب وهو من أمتي وأنت بتدفع

عمر : أنت هتعيرني طيب مش خارج

أسامة وهو يضحك : لالالا نا بعتذر لحضرتك يالا ياض جهز نفسك

عمر : أنا جهزت ياباشا

وبالفعل اسرع اسامة إلي صديقه وعندما وصل امام منزله كان عمر في انتظاره وركب سيارته وانطلق اسامة

عمر : مالك خير يا أسامة

فقص أسامة علي صديقه ما حدث

فضحك عمر وقال:

الله عليكي ياريري قلتلك ريري مش سهلة وناوي تعمل اية

أسامة : مهما حصل لا يمكن هتجوز ريري

عمر : اسامة انا صديقك واكتر واحد فاهمك

أنت بتعمل كل ده علشان البنت اياها انت أكيد مش في وعيك تعرف اية عنها ولا عن اخلاقها فوقف اسامة بسيارته وهو يرمقه بغيظ وقال يالا انزل

عمر : انت مجنون انزل فين ! مش قلت هتعزمني

ففتح اسامة باب سيارته ونزل منها وفتح الباب الذي علي الجهة الأخري وجذب عمر وقال :

انزل يالا انا اتخنقت منك وبالفعل انزله من سيارته وركب سيارته وانطلق

اما عمر فنظر له وقال : والله مجنون ثم ارتفع بصوته وقال : يامجنون

وبعد ان قام شريف بتوصيل آلاء ودخلت

وتركته فأنصرف وهو يتمني أن لا يفارقها فجذبته لجمالها وسحرها بل بكل شيء فيها

وبعد دقائق وصل لبيت الجدة وطرق الباب وأستقبلته عمته وهي تبتسم وتقول :

معلش يا حبيبي تعبناك معانا

شريف بأستنكار : لا ياعمتو اوعي تقولي كده تانى

عمته : تسلميلي ياحبيبي وأحتضانته بحرارة ودخلوا غرفة الصالون.

وفي صباح اليوم التالي تستيقظ ألاء من نومها علي المنبه معلن عن الساعة السادسة صباحا كعادتها لتتوضأ لأقامة صلاتها وبعد انتهاؤها من الصلاة أرتدت الزي الرسمي للمدرسة ثم

قامت بالأتصال بصديقتها

سوسو بصوت متعب : " ألو "

ألاء بقلق من نبرة صوتها : مالك ياسوسو أنتي تعبانه

سوسو بضعف وتلاحقها انة وجع :

تعبانه جدا جدا البرد شديد ودرجة حرارتي مرتفعة جدا مش هقدر اروح المدرسة انهاردة

آلاء بحزن لحال صديقتها: طيب حبيبتي أرتاحي أنتي وأنا أن شاء الله أولما أرجع هستأذن بابا واجيلك اطمن عليكي

سوسو بضعف: أن شاء الله ياحبيبتي

وأنهت آلاء محادثتها وأسرعت إلي مدرستها وأثناء طريقها وفي نفس المكان السابق للحادث

يكون أسامة في أنتظارها وبمجرد ما وقع نظره عليها انطلق بسيارته وفجاءة فرمل أمامها فشهقت آلاء رعبا وحدقت بعيناها لتقع عيناها علي هذا الشاب مرة أخري فيقترب منها أسامة بأبتسامة رقيقة ويخلع نظرته ويقول لها :

أنا اسف جدا

آلاء بغضب : أنت أكيد مجنون أنت تاني ممكن أعرف أنت عايز مني اية

أسامة: ابدا هكون عايز اية أنا حبيت اعتذر لكي عن المرة اللي فاتت بس مش اكتر

آلاء وقد أرتفع صوتها قليلا :

لا والله أنت فاكرني عبيطة لا فوق وخد بالك كويس أنا مش البنات اللي تعرفها عن أذنك

وأستدارت آلاء بظهرها فأسرع أسامة أمامها وأوقفها وقال بأرتباك :

أنا عارف انك مش البنات اللي أعرفها لكن بصراحة أنا نفسي أعرفك

آلاء: أنت تقصد أية عن أذنك فيوقفها أسامة للمرة الثانية

وفي نفس التوقيت يضع شاب يده بقوة علي كتف أسامة فيلتفت اسامة ليري شاب مفتول العضلات وكأنه ملاكم محترف فيقول له أسامة:

خير في حاجة حضرتك

الشاب : أنت ليه بتعاكس البنت

أسامة : أولا أنا مش بعاكسها ثانيا مين أنت

أصلا فقام بدفع يده من فوق كتفه

الشاب بغضب شديد : واضح أنك ناقص تربية وأنا هربيك فسدد إليه لكمة قوية في وجهه فتصرخ آلاء صرخة فزع وتقول كفاية كفاية

ولكن ذلك الشاب لم يستمع إليها واستمر في ضرب أسامة وكأنه في حلبة المصارعة

فاقتربت منه آلاء وهى تقول :

كفاية بقولك كفاية هيموت في أيدك فيلتفت إليها الشاب ويتوقف عن ضرب أسامة فيسرع أسامة إلي سيارته وانطلق بسيارته

اما ذلك الشاب وقف يرمق آلاء بنظرة هادئة وقال :

آسف حسيت انه دايقك قلت اربيه

فرمقته آلاء بغضب وانصرفت من امامه

اما هو فوقف يتاملها حتي اختفت من أمام عينيه

أنصرفت من امامه وبداخلها قلق يكاد ان يقضي عليها قلق علي اسامة وتتسأل هل هو بخير وكيف الوصول إليه للاطمئنان عليه

ومن أين ظهر ذلك الشاب وكيف أستطاع ضربه بهذه القسوة

وسقطت دموعها وشعرت بالذنب لما حدث مع أسامة

وعندما اقتربت من المدرسة لم تستطع الدخول فرجعت واستمرت في السير وهي حزينة وتتمني ان تقابله لتطمئن عليه

أما أسامة فبعد ان انصرف بسيارته كان مازال واقفا يراقبها من بعيد وعندما رأها في طريقها للرجوع ولم تدخل مدرستها تعجب واقترب بسيارته منها ووقف فألتفت آلاء الي السيارة فاذا به فخفق قلبها فرحا ونظرت له وأبتسمت ففتح أسامة باب سيارته ونزل واقترب منها فنظرت له بخجل وقالت :

أنا أسفة علي اللي حصل بجد أسفة

فأبتسم لها وقال : ولا يهمك لو عرض عليكي تركبي هتخافي وترفضي

فقالت آلاء: لا مش خايفة لكن وصمتت ونظرت في الأرض

فقال أسامة: اتفضلي بس بسرعة قبل ما يشوفني تاني الوحش الكاسر ده

فضحكت آلاء.. ففتح لها أسامة الباب وركبت فاسرع أسامة وركب وقال مازحا

شوفتيني وانا بضربه

فضحكت آلاء وقالت : اه أنت ما خلتش فيه حتة سليمة ده تقريبا وشك عايز يتغير يووه

قصدي وشه هو

فضحك اسامة وقال

كان نفسي يديني فرصة أساله سؤال واحد بس

آلاء في حيرة : سؤال أية

أسامة : هو بيأكل اية بيأكل زينا كده

آلاء وهي تضحك : لا ما أظنش ثم تنهدت

وقالت

لكن وشك كله كدمات ومجروح لازم تروح مستشفي

أسامة لا مافيش داعي وصمت ثم نطق الأثنين في نفس الوقت ممكن سؤال

فضحك أسامة وآلاء ثم قال أسامة:

أتفضلي

آلاء: لا أتفضل حضرتك الأول

أسامة: مايصحش اتفضلي

آلاء وهي تنظر إليه: أنت لية فضلت بعيد رغم العلقة دية

أسامة بقرف: رغم العلقة دية لا بقولك أية أنا سيبته يضرب بمزاجي لأني لو كنت أتغبيت

عليه كان ودع حياته فصعب عليا شبابه وعضلاته ثم قال: ااه حسبي الله ونعم الوكيل دية مش أيد دية مرزبة وبعدين بلاش تفكريني بقا أنا بحاول أنسي

آلاء وهي تضحك: حاضر أنا أسفة أتفضل أسأل سؤالك

أسامة وهو يعلم الأجابة : لية ما دخلتيش المدرسة

فنظرت آلاء في الأرض خجلا

فشعر أسامة بخجلها فقال

أنا عارف السبب

فقالت آلاء: عارف اية

أسامة: خفتي تدخلي طبعا تلاقي الوحش ده

جواه صح

فضحكت آلاء بصوت مرتفع فأبتسم أسامة لضحكتها وقال:

تسمحيلي اعزمك علي أي حاجة

آلاء وهي تنظر إليه في خجل :

لا مافيش داعي ممكن انزل

أسامة: تنزلي فين وبعدين انتي خلاص مش هتروحي المدرسة أطمني أحنا هنقعد في النادي يعني مصر كلها هتشوفنا هاا قلتي اية

آلاء: موافقة

فنظر إليها أسامة بسعادة لموافقتها كم كان يتمني ان يقترب منها اكثر ليعلم من هي يعلم تفاصيل اكثر عن تلك المخلوقة التي احبها من

النظرة الاولي

وبعد وصوله النادي وبمجرد نزوله من السيارة

أرتدي نظارته الشمسية وقال مازحا

علشان اداري عيوني اللي باظت ديه

فنظرت آلاء إليه وضحكت

فقال لها أسامة:

ايوة ايوة أقعدي أضحكي أنتي ماشي

ثم سحب الكرسي وقال أتفضلي

وبعد جلوسهما أقترب منه شاب يعرفه وقال :

أسامة اخبارك فقام أسامة وصافحه فقال:

اية ده مالك ياأسامة أية اللي حصل لوشك

اسامة: أبدا حادث بسيط

الشاب لا ألف سلامة عليك عن اذنك ابقي طمني عليك

أسامة: اوك

وأنصرف الشاب ونظر أسامة لآلاء وقال تحبي تاكلي اية

آلاء : لا شكرا

أسامة: هو أية اللي شكرا أنا جعان

فصمتت آلاء وأحمر وجهها خجلا فضحك اسامة وقال:

تبقي جعانة زيي وطلب أسامة الطعام وبعد حضوره بدأوا في تناول طعامهم وفجاءة يلتفت أسامة علي صوت ريهام وهي تقول :

معقول أسامة ونظرت لآلاء نظرة بطرف عينها

وألتفت إلي أسامة وقالت :

أية ده يابيبي انت رجعت المدرسة تاني ولا أية مش تعرفني بالكتكوتة

فنظر إليها أسامة بقرف وقال : الأنسة آلاء فقالت له ريري طيب كمل التعارف ولا أقولك اعرفها أنا بنفسي

فألتفت إلي آلاء وقالت

اعرفك بنفسي ياقطة أنا ريري هانم خطيبة أسامة وبنت عمه

فنظرت آلاء لأسامة في حزن ثم قالت لريري

أهلا وسهلا بحضرتك ثم قامت واقفة وقالت عن أذنكم

فقام أسامة من مكانه وقال لآلاء :

لا أتفضلي لحظة واحدة ثم جذب ريهام من ذراعها وأبتعد عن آلاء وقال في عصبية:

أية اللي أنتي عملتيه ده أزاي تتكلمي معاها كده

ريهام : يااااا اولا أنا خطيبتك ياأستاذ ومن حقي أعرف مين الشيء ده

أسامة :أولا مش أسمها شيء اسمها الأنسة آلاء ثانيا أنتي مش خطيبتي ولاهتكوني ياريري فاهمة أياكي تفكري تيجي ورايا عن أذنك يا ريري هانم

ورجع أسامة الي آلاء وجلس ونظر إليها وقال

بأرتباك

أنا أسف علي اللي حصل

آلاء لا أبدا أنا اللي أسفة أني أتسببت في مشكلة لحضرتك مع خطيبتك

أسامة: لالالا دية مش خطيبتي ولا هتكون ممكن نكمل أكلنا بقا

فنظرت إليه آلاء وأبتسمت

أما امام مدرسة آلاء فهناك من يقف من بعيد ينتظر خروجها كما يفعل كل يوم

فهو ذلك الشاب الذي لقبه أسامة بالوحش الكاسر فهو لم يكن للمرة الأولي التي رأي آلاء فيها بالعكس فهو مراقبا لها منذ ٦ أشهر من بعيد ولم يفكر في يوم الأقتراب منها إلا في تلك

اللحظة الذي حاول أسامة الأقتراب منها فغيرته الشديدة هي سبب ما فعله بأسامة

وأنتظر جاسم حتي حان موعد خروج الطالبات من المدرسة

فتاة تلو الأخري وهو ينتظر خروجها ليقدم أعتذاره لها عما صدر منه ومما تسبب فيه لها من ذعر وفزع ولكن للأسف لم تخرج آلاءفحزن جاسم كثيرا وانصرف وهو يمني نفسه فالغد

وفي نفس اللحظة يرن هاتف آلاء فتمسك بهاتفها وتنظر فيه ثم تقوم بغلقه فيبتسم أسامة ويقول

ليه قفلتيه

آلاء وهي تبتسم لأني المفروض في المدرسة

فضحك أسامة بصوت مرتفع جدا لتسمع صوت ضحكاته ريهام وهي تراقبه وتنظر إليه بغيظ

فنظر أسامة لآلاء وقال

تسمحي لي أتعرف عليكي أكتر

آلاء بخجل

حضرتك عايز تعرف أية

أسامة: بصراحة كل حاجة لكن أهم حاجة عندي في الوقت الحالي أنتي مرتبطة ولا لا

الاء وقد احمر وجهها خجلا

لا أنا مش مرتبطة

فأبتسم أسامة وقال : طيب مش بتفكري

فضحكت آلاء وقالت لا مش بفكر انا لسة في ثانوي بعد الجامعة ابقي أفكر ..

أسامة وهو يردد كلامها بسخرية بعد الجامعة ابقي أفكر ولية جاية علي نفسك كده ما تفكري بعد سن المعاش أحسن

آلاء وهي تبتسم: مالك هو انا قلت حاجة غلط

أسامة: أكيد طبعا يعني أية مش بتفكري بعد العلقة ديه ومش بتفكري والله يبقي حراام عليكي

آلاء: ممكن افهم حضرتك عايز تقول أية

أسامة: بصراحة وصمت ثم قال :

انا معجب بكي جدا من اول مرة شوفتك فيها

آلاء: اولا انا معرفش حضرتك ولأول مرة نتكلم فيها مع بعض وصمتت ثم قالت ثانيا : خطيبتك اللي واقفة هناك وبتراقبنا

فتنهد اسامة وقال : خطيبتي أنا هحكي لكي كل شيء بصراحة

وبدأ يقص عليها تفاصيل حياته بصراحة أما ريهام فانصرفت غاضبه إلي الشركة

وبعد إنتهاء اليوم الدراسي لم يكن جاسم فقط من ينتظر خروج آلاء من المدرسة بل كان شريف ايضا واقفا امام مدرسة آلاء ليستقبلها عند خروجها ينتظرها بشوق ولهفة ينتظر خروجها ليري عيناها فهو عاشقا لبريقيهما

ويقول في نفسه

متي تأتي فقد طال الإنتظار اه من الشوق ان الشوق نار

أتمني أن اراها فيطيب قلبي اتمني أن انظر لعينيها

لترقصعيني

الدقيقه في غيابها ساعه الحنين يقتلني في الدقيقه

ساعه انا هنا انا وقلبي انتظرها وقلبي باللهفه

يداعبني اشتقت لبريق عينيها السحر فيهما ما اجملها

فعيناها كقمرين في ليلة هادئه متي تهل بنورها الشوق يقتلني

وحان وقت خروج الطالبات وشريف وجاسم

مازالا مستمران فالبحث عن آلاء ولكن لم تخرج آلاء فينصرف جاسم وهو يمني نفسه برؤيتها فالغد اما شريف فيقول في نفسه

هي غابت أنهاردة ؟؟ ولا تكون خرجت من غير ما اخد بالي وبعدين بقا

فامسك بهاتفه وقام بالاتصال عليها ولكن هاتفها مغلق فأزداد قلقه فقرر الذهاب إليها في البيت ليطمئن عليها ولشدة خوفه أن تكون مريضة

ولكنه قام بالأتصال بعمته في الأول

شريف : " الو "

عمته : ايوة ياحبيبي عامل أية

شريف تمام الحمدلة ياعمتو صحيح انتي

هتروحي بيتك أنهاردة ولا قاعدة لسة عند تيته

عمته لا ياحبيبي انا في بيتي ستك بقيت كويسة والسيد معاها راح لها الصبح قلت اروح أنا بقا أطمن

علي عمك والاء وأشوف طلباتهم

شريف : تمام وعمي و آلاء اخبارهم أية ؟؟؟

. . .

عمته : عمك فالشغل و آلاء فالمدرسة فصمت شريف وتعجب من أمر آلاء وأزداد قلقه عليها ولكنه لم يخبر عمته بأنه ينتظرها أمام المدرسة وانها لم تأتي المدرسة وبعد ان أنهي مكالمته ظل صامتا قلقا ويتسأل هل هي بخير ومع غلق باب المدرسة ينصرف شريف حزينا ومشغول

البال علي آلاء

أما آلاء بعد ان قص عليها أسامة كل تفاصيل حياته بصراحة نظرت إليه في حيرة وقالت

بس انت دلوقتي في موقف صعب جدا هتعمل اية مع عمك

أسامة: ولا صعب ولا حاجة لو اتأكد بس من اللى بفكر فيه ساعاتها مش هيهمنى شىء ولا عمي ولا شركة

آلاء: وهو أية اللي بتفكر فيه

أسامة: ولا شيء بعدين

الاء: طيب كفاية كده ميعاد خروجي من المدرسة فات

فقام أسامة وأبتسم وقال :

أتفضلي أوصلك

الاء: لالالا مافيش داعي

أسامة: ماينفعش أتفضلي وهنزلك مكان ما أنتي تحبي

وانصرفت آلاء وركبت معه وانطلق أسامة بسيارته

وبعد ان قام أسامة بتوصيل آلاء ذهب إلى الشركة وكانت تنتظره ريهام غاضبة في مكتب أبيها وبمجرد وصوله استقبله عمر قائلا:

ريري عند عمك فالمكتب وسأل عليك كتير

اسامة: أوك هدخله واتجه إلي مكتب عمه وطرق الباب ودخل

فرمقته آلاء بغضب شديد ثم قالت:

حمدللة على ممكن افهم بقا مين دية اللي كانت معاك

تسامة وهو ينظر إلى عمه :

بعد أذن حضرتك ممكن نتكلم لوحدنا

عمه : الكلام مش هنا ياأسامة بعدين نتكلم دلوقتي خد خطيبتك واتفضل فنظر أسامة لريري في صمت

وانصرف إلي مكتبه

ريري لأبيها : عجبك كده يابابي شايف الأستاذ بيعاملني ازاي

والدها وهو يقترب منها ويضع يده علي كتفها :

معلش .. المهم الشركة فاهمة اعملي أي حاجة وأستحملي لغاية ما الشركة كلها تكون لنا فاهمة

ياريري

ريري : فاهمة عن اذنك وانصرفت إلي مكتب أسامة

وعندما فتحت آلاء باب شقتهم شعرت بوجود امها فأسرعت بفرح وهي تنادي :

ماما ماما

الأم : حبيبتي وحشتيني

آلاء: أخيييرا البيت كان وحش من غيرك

وأحتضنت أمها بشوق ثم قالت لها أمها :

طيب يالا أتفضلي غيري هدومك علي ما أجهز الأكل

آلاء: أيوة كده لكن بعد أذنك ياماما انا مش جعانه انا هغير هدومي وأزور سمية أصلها

تعبانه جدا

الأم : طيب أرتاحي من المدرسة وكلي وبعدين روحي

آلاء: لالا أنا مش جعانه عن اذنك هغير هدومي علشان ألحق وأسرعت آلاء لغرفتها وامسكت بهاتفها وفتحته وبمجرد ان فتحته رن هاتفها

آلاء: شريف عامل أية

شريف : الحمدللة طمنيني عليكي أنتي بخير

آلاء بحيرة : الحمد لـ مالك ياشريف

شريف : آلاءممكن اتكلم معاك شوية !

آلاء: طيب تعال البيت حتي ماما موجودة وأنا هزور واحدة صاحبتي تعبانه وأرجع علي

طول

شريف : لا بلاش البيت ينفع اوصلك لصحبتك

ونتكلم في الطريق

آلاء: انا مش عارفة اقولك ايه يا شريف

شريف بتوسل من فضلك مش هطول عليكي

آلاء: اوك نص ساعة ونازلة

شريف: تمام انا موجود ادام البيت

وبعد انتهاء آلاء أسرعت إلي أمها قائلة:

عايزة حاجة ياماما

الأم: بلاش تأخير وخدي بالك من نفسك

آلاء وهي تقبل يدها اطمني باي

وأسرعت بالنزول ليستقبلها شريف

آلاء وهي تبتسم لشريف :

اخبارك ايه يا شريف

شريف: كنت هتجنن عليكي

آلاء: مش فاهمة ليه

شريف: تعالي نتكلم واحنا فالطريق وبالفعل مضي شريف

و آلاء في طريقهما وهما يتبادلان الحديث

شريف: تعالي نتكلم واحنا فالطريق

وبالفعل مضي شريف و آلاء في طريقهما وهما يتبادلان الحديث

آلاء بحيرة يعني اية ياشريف أنت روحتلي المدرسة

شريف : أيوة كان نفسي أتكلم معاكي

آلاء بخجل : مش فاهمة تقصد اية

شريف: آلاء أنا نفسي أقولك علي حاجة بس خايف

آلاء وهي تبتسم: قول ياشريف .خايف من أية

شريف وهو يتصبب عرقا

آلاء أنا معجب بكي

آلاء بأرتباك شريف أنا فقطع حديثها شريف وقال

علشان خاطري ماتردي دلوقتي فكري وخدي وقتك

آلاء: أنا وصلت

شريف : أتفضلي تحبي أستناكي

آلاء لا مافيش داعي عن أذنك .

وأنصرفت آلاء من أمامه انصرفت مسرعة لزيارة صديقتها بينما هو يقف ينظر إليها وهو يمني نفسه أن تبادله نفس مشاعره ويقول في نفسه

ياحبيبتي اقولها لكي يافرحة العمر إني احبك

ياجنة عيوني يافجر الهوي كم كان قلبي في
غيابك انكوي يا اجمل النساء في نظري قلبي
يغنيلك بصي إسمعي روحي تناديكي هيا
اضحكي اصبحت حبيبك وأسيرك ومجنونك
لاغني عنكي طريقي طريقكىحتي القمر من
جمال انكوي اه من عيناكي مت انا وصوتك
الساحر قد سرق سمعي عيني لاتري غيرك
وإسألي السما كم غنت لكي حتي السماء من
صوتك صارت في الهوي

وبعد أن وصلت لصديقتها واستقبلتها سمية

آلاء: طمنيني عليكي ياسوسو

سمية : الحمد لـ بخير دور برد بس جامد
شوية

آلاء : ألف سلامة عليكي ياسوسو

سمية : أحكي لي بقا يومك كان أزاي

آلاء : أسكتي ياسوسو ألنهاردة أغرب يوم في حياتي

سمية بحيرة : أزاي احكيلي

فجلست آلاء علي سرير سمية وامسكت بوسادتها وأحتضانتها وبدأت تقص على سمية ما حدث معها علي مدار اليوم

سمية : يالهووووي الواد القمر ابو عيون ساحرة معجب بيكي

وشريف إبن خالك كمان معجب بيكي

يابنت المحظوظة وأنتي يالولو عايزة مين

آلاء بحيرة : عايزة مين

وصمتت وشردت ولم تتفوه بحرف

أما في أحد النوادي ينتهي جاسم من تدريبه فهو مدرب ملاكمة بإحدي النوادي فبعد انتهاءه من التدريب

أسرع إلي غرفة تبديل الملابس ثم أنطلق إلي دراجته وأسرع إلي بيته

وعند فتحه الباب تستقبله أخته خديجة

خديجة " أخت جاسم " اهلا بالبطل

فضحك جاسم وقال

بكاشة يا بت

خديجة : لا والله بطل غصب عن أي حد

جاسم : تسلميلي يارب أنا جعاان في أكل ولا

خديجة : طبعا في عملتلك أكل انما أية حاجة أوبهة كده ولا اجدع شيف

فضحك جاسم وقال: تمام هاخد حمام يكون الأكل جاااهز بسرعة ياخوخة

خديجة : حاضر ة دقايق بس

واسرعت خديجة لتحضير الطعام لأخيها الأكبر الذي تولي تربيتها بعد وفاة والديها وهي صغيرة ذات ثلاث اعوام فهو بالنسبة إليها الأب والاخ والسند وكل شيء تملكه في هذه الحياة فهو من اجلها طلق زوجته بسبب سوء معاملتها لها ولكثرة مشاكلها مع أخته علي أتفه الأسباب بسبب او بدون سبب وعندما كان أمامه الخيار فأختار أخته الوحيدة خديجة التي من نفس سن آلاء

وبعد إنتهاءه كانت بالفعل انتهت خديجة من تحضير السفرة فعندما رأته وهو يقترب من السفرة قالت مازحة

لو الاكل حلو هتدفع كاام

جاسم : لا والله هدفع مرتين مش أنا اللي دافع ثمن الأكل يابت

خديجة : ايوة بس ده ثمن شغلى ولا أنت هتشغلني ببلاش

فضحك جاسم وقال: بس كده حاضر. ممكن تسكتي بقا علشان أعرف احكم علي الشغل يووووه قصدي الاكل

خديجة : حاضر أتفضل حضرتك

عن أذنك

جاسم : أية مش هتاكلي معايا

خديجة : لا الحمدللة سبقتك

وفي نفس اللحظة يرن هاتف المنزل لتقوم خديجة بالرد ولكنها تصدم ولم تستطع النطق

.... " الو " اخبارك اية يا خديجة ؟؟

فلاذت خديجة بالصمت قليلا ثم قالت :

الحمدللة خير ياناهد اي خدمة

ناهد : ليه طريقة الكلام دية ياخديجة وانا اللي قلت انك هتساعديني

خديجة بسخرية : أساعدك في اية يا ناهد

ناهد : انا معترفة اني غلطت في حقك كتير لكن عارفة انك طيبة وهتسامحيني وتساعديني ارجع لجاسم تاني

خديجة : اساعدك ترجعي لجاسم تاني علي ما أظن انه صعب بعد كل اللي حصل منك

ناهد : يعني مش كفاية اني اعترفت بغلطي واعتذرت لكي

فلاذت خديجة بالصمت قليلا ثم قالت: حاضر يا ناهد هحاول وفجاءة قطع حديثهما اخيها جاسم ويقول :

مين يا خديجة

خديجة باضطراب : لا مافيش

فيقترب منها وياخذ منها سماعة الهاتف ويضعها علي أذنه ومازلت ناهد تكمل حديثها قائلة:

خلاص ياخديجة هستنا ردك واوعدك انك لو تقدرتي تساعديني اني ارجع لجاسم تاني عمري ما ازعلك تاني

فنظر جاسم لخديجة التي احمر وجهها خجلا منه

ونظرت في الارض

ثم قال لناهد : من فضلك انسي انه ده يحصل واخر مرة اسمع صوتك تاني فاهمة واغلق الخط ثم نظر لخديجة وقال

من امتي وانتم بتتكلموا مع بعض

خديجة : دي تاني مرة تتصل وزي ما سمعت بتحاول تصالحني وبتقولي انها بتحبك وعايزة ترجع

جاسم : لا لا يمكن هترجع تاني خلاص عن اذنك

وانصرف جاسم من امام خديجة ودخل غرفته

فجلست آلاء علي سرير سمية وامسكت بوسادتها وأحتضانتها وبدأت تقص على سمية ما حدث معها علي مدار اليوم

سمية : يالهووووي الواد القمر ابو عيون ساحرة معجب بيكي

وشريف إبن خالك كمان معجب بيكي

يابنت المحظوظة وأنتي يالولو عايزة مين

آلاء بحيرة : عايزة مين

وصمتت وشردت ولم تتفوه بحرف فنظرت لها سميه بحيرة وقالت :

انطقي عايزة مين

الاء: مش عارفة وبعدين انا مشاعري عادية اتجاه الاتنين

سمية : ازاي ي بنتي لازم تحددي أنتي عايزة مين وناوية علي اية

آلاء : احدد اية بس بقولك انا مشاعري اتجاه الاتنين عادية لكن وصمتت

سمية : ايوة ولكن ديه اللي عايزة اعرفها

ألاء: ولكن انا لازم امشي هتأخر يالا سلام
بكرة ناوية علي مدرسة ولا أية

سمية: ان شاء الله بس كملي بقا لكن اية

آلاء: بعدين يالا سلام وانصرفت آلاء
وبمجرد وصولها لباب العمارة فاذا بشريف
ينتظر خروجها وهو يقول في نفسه

حينما تأتي يأتي الربيع .وهاانا هنا اشتقت للربيع
مشتاق وفي قلبي لهفه كزهره في جنة
عيونهارحماك ياشوق رفقا بقلبي فيكفي قلبي من
الفؤادوهي الوداد والاهل هي الزاد

مشتاق اليها كشوق الورده لرحيقها اشتقت
لصوتها لعيونها

وعندما رأته آلاء اقتربت منه بعجب وقالت

شريف انت ليه واقف كده نت لية مامشيت

شريف بخجل : ابدا قلت استناكي اوصلك علشان اطمن عليكي

فأبتسمت آلاء وقالت : طيب نفترض أني كنت اتأخرت

شريف: كنت هستناكي برضو مهما أتاخرتي عليا هستناكي

فنظرت آلاء في الأرض وأحمر وجهها خجلا وقالت :

طيب يالا نمشي

شريف وهو يبتسم : اتفضلي ثم تنهد شريف وقال :

علي البيت و لا عندك مشوار تاني

آلاء: لا علي البيت

شريف : طيب ممكن نقعد في مكان نشرب اي حاجة

آلاء: لكن خايفة أتأخر علي ماما

شريف: اطمني ممكن نتصل بها ونعرفها انك معايا اي رايك

آلاء: ماشي ثم أبتسمت له وقالت : بس مش هنشرب

انا جعانه

فضحك شريف وقال : تحت امرك ياباشا

وبالفعل اتصل شريف بوالدة آلاء واستاذن منها ووافقت بشرط عدم التاخير

نظر شريف بعد انتهاء مكالمته مع عمته لألاء وقال :

اتفضلي وبالفعل ذهب شريف و آلاء الي مطعم وطلب الطعام وبعد انتهاءهم من الطعام نظر شريف في عين آلاء وقال :

وإمتلأ قلبي بالأمل حين جلست بجواري حين جلست وكانها الجمال قد جلس بجواري قمر هي بل الف قمر قربها جنه هي حوريه جائتني بنور من الجنه فرح قلبي ورقص حين منت

عليا بقربها ورقص الهنا بين ضلوعي حين أقتربت بجواره

ياحبيبتي هلم انظري لعينياي فقد اشتقت للسحر للجمال

في عينيكي اري سفن عشقي .في عينيكي قد ولد عشق أخاف ان المس يدها فأحترق من لذة الدفء يكفيني منها نظره لمسه همسه هي الدنيا هي الوطن هي الجنه ياحبيبتي وانتي بقربي اشعر بلذه ولهفه اشعر أني امير قد زاد ملكه وجلست علي عرشه الفرحه

فأحمر وجهه آلاء خجلا وقالت:

الله جميل ياشريف بجد احساسك عالي

شريف وهو ينظر اليها :

أنتي مصدر احساسي وألهامي يا آلاء ثم صمتت قليلا ثم قال : آلاء انا بحبك ممكن أعرف حقيقة مشاعرك من ناحيتي

نظرت آلاء في الأرض خجلا ثم رفعت بصرها اليه وابتسمت وقالت :

كفاية كده ياشريف علشان اتاخرت

شريف: زي ما تحبي أتفضلي

وخرج شريف وبجانبه آلاء وهو يمني نفسه بحبها له

في صباح اليوم التالي

استيقظت آلاء كعادتها لاستقبال يوم جديد وتبدأ يومها بالصلاة وبعد انتهائها ترتدي الزي الخاص بالمدرسة وتمسك بهاتفها لتتصل بصديقتها سمية

سمية : الو صباح النور يالولو

آلاء: صباح الخير خلاص جهزتي

سمية : ايوة ياقمر نازلة حالا

وبمجرد ان انهت آلاء مكالمتها وأستعدت للخروج رن هاتفها

فنظرت في شاشة هاتفها وابتسمت

آلاء: صباح الخير أزيك ياشريف

شريف: صباح الفل أنا اسف أني اتصلت بدري كده لكن بصراحة وصمت

آلاء: خير بصراحة أية

شريف: أنا منتظر تحت علشان أوصلك للمدرسة

آلاء بتوتر : انا مش عارفة أقولك أية بصراحة ياشريف أنا مش لوحدي انا هيكون معايا سمية

فتنهد شريف بحزن وقال : ولا يهمك يا آلاء

واغلق شريف الخط وهو كان يتمني رؤيتها ولكنه قرر أن ينتظرها ليرها حتي ولو من بعيد

اما آلاء تنهدت بضيق وقالت في نفسها :

وبعدين ياشريف وبعدين ثم اخذت حقيبتها

وانصرفت وبمجرد خروجها من باب العمارة استقبلتها صديقتها سميه قائلة :

حبيبي واحتضانتها ونظرت في عين آلاء التي يملؤهما الحيرة وقالت

مالك يابنتي علي الصبح

آلاء: ولا حاجة يالا بينا

وانطلقتا الي المدرسة وشريف مراقبا ومتابعا لحبيبته وبعد انتهاء اليوم الدراسي وعند خروج الفتيات من المدرسة كان هناك من يقف ينتظر خروج آلاء

بالفعل كانوا الثلاثة ينتظرون خروج آلاء
وبمجرد ظهور آلاء وبمجرد ان راءها جاسم
تهللت اسارير وجهه واقترب فرحا فاذا
بشريف يقترب هو الأخر اتجاه آلاء ويبتسم لها
فلم يحتمل جاسم فاسرع اليه ووضع يده علي
كتف شريف وقال :

في حاجة فألتفت شريف بحيرة وابتسم أبتسامة
مبهمة وقال : حضرتك اللي في حاجة

فقبض جاسم قبضة يده ليسدد لشريف لكمة
فاغمض شريف عينيه وصرخت آلاء قائلة :

لالالا ده ابن خالي

وعندما سمع جاسم هذه الجملة انزل يديه وهو

ينظر إليها بحرج في حين فتح شريف عينيه والدهشة تنبعث منها وقال :

ممكن افهم حضرتك مين

فابتلع جاسم ريقه وتصبب عرقا ثم قال

انا اسف انا اختي فالمدرسة هنا وفهمت غلط بحسب حضرتك بتعاكس الانسة ولاني لا يمكن اسمح لشخص يقرب من اختي فصدر مني ده ثم ابتسم أبتسامة بسيطة ورجع بظهره وهو يقول انا بعتذر وانصرف أما أسامة فيقف من بعيد مراقبا لما يحدث ويقول في نفسه وهو يبتسم ويرتدي نظارته :

مكتوباالك يابن المحظوظة كان نفسي تجرب ايده ثم قال

وهو يركب سيارته :

طيب والحل هتكلم معاها ازاي

وأنصرف الي شركته بينما نظرت آلاء لشريف وقالت:

خير يا شريف

شريف: كنت عايز اتكلم معاكي فاقتربت منها صديقتها سمية وقالت : خلاص روحي أنتي يا آلاء وابقي طمنيني عليكي

وانصرفت سمية بمفردها وانصرفت آلاء مع شريف

وبعد وصول اسامة للشركة أبتسم للسكرتيرة

واسرع بالدخول لمكتبه .واذا بريري في انتظاره

فيتنهد ويبتسم لها ابتسامة باهته ويلقي بمفاتيحه ونظارته علي المكتب فتقترب منه ريري قائلة:

ازيك يابيبي وحشتني مووت

فينظر اليها اسامة ويقول في نفسه :

موته تخدك ياشيخة واخلص منك

ريري بدلع : حبيبي عامل اية

اسامة بقرف : أيه ياريري وبعدين

ريري : وبعدين في اية يا حبيبي

اسامة : هو مش انا حطيت النهاية ونزلت الستار

ريري بنظرة كلها تحدي :

لا ياحبيبي لسة بدري علي النهاية ولسة بدري اووووي

علي تنزيل الستار ثم قالت :

انا جيت افكرك بكرة الخميس

اسامة بخبث : وماله الخميس

ريري محاولة إخفاء غضبها :

عيد ميلادي يابيبي واعلان خطوبتنا علي فكرة انا عزمت كل اصدقاءنا وقلت لهم علي عيد ميلادي لكن الخطوبة هنعلن عنها لما الكل يحضر علشان تكون مفاجأة ثم انصرفت

وجلس اسامة علي مقعده والقي براسه علي الكرسي واغمض عينيه

فطرق عمر باب مكتبه ودخل قائلا:

الباشا عامل اية

اسامة وهو يمسح بيديه علي وجهه :

تمام الحمدللة

عمر : مالك يابني

اسامة : لا ابدا لخص وقول عايز اية

عمر : ولا حاجة ناوي علي اية بكرة ياكبير

فرمقه اسامة نظرة غاضبة وقال:

هفاجئكم و صمت في شرود

وبعد انصراف سمية بمفردها ذهبت آلاء مع

شريف نظر اليها شريف وقال:

مين ده يا آلاء

آلاء: معرفش ياشريف هتلاقي افتكرك بتعاكسني

وذهب شريف و آلاء الي كافية وبعد ان جلسوا

نظر شريف لألاء وقال : آلاء فنظرت اليه في صمت فقال :

وحشتيني فنظرت آلاء في الأرض خجلا

ثم اعاد شريف منادتها قائلا:

آلاء فرفعت بصرها اليه فأبتسم وقال : بحبك

فأبتسمت آلاء وقالت: شريف ممكن لو سمحت

فقاطعها شريف قائلا بحبك

آلاء : شريف من فضلك ياريت نكون اخوات بس من فضلك

شريف وهو ينظر إليها بحبك بحبك

فنظرت إليه آلاء لتلتقي عيناها بعيناه ولم ينقذها من نظراته غير رنين هاتفها فاسرعت مبتعدة وكان اسامة هو المتصل فقامت بالرد وتعمدت الاطالة في الحديث معه لانقاذها من نظرات شريف

وبعد انهاء محادثتها مع أسامة بوعد باللقاء فالغد للحديث معها رجعت ببطء شديد لشريف وهي تقول في نفسها

مش قادرة اتحمل ياريت اقدر اقولك ياشريف اني مش بحبك ياريت اقدر

شريف وهو بتسم لها مين يا آلاء

آلاء: ديه ماما كانت بتطمن عليا علشان اتأخرت

شريف : طيب يالا بينا علشان ما تتأخريش

وانصرف شريف و آلاء الي بيت عمته

وبعد وصولهم نظر شريف ل آلاء وقال

آلاء فنظرت إليه آلاء فقال هتوحشيني

آلاء ودقات قلبها تزداد بسرعة : مع السلامة يا شريف

وأنطلقت من أمامه كسرعة البرق

اما جاسم فذهب للنادي وهو في قمة الحزن لما حدث ويسأل نفسه هل تربط آلاء وشريف علاقة من اي نوع هل حبيبها هل خطيبها ام مجرد أبن خال

فأغمض عينيه بقوة في أسف وألم ويقول في نفسه :

رايح لفين ياجاسم معقول تكون حبيتها تحب بنت ما تعرفش عنها حاجة ازاي

أعقل ياجاسم انت كانت لك تجربة فاشلة

وبعد وصوله للنادي دخل مسرعا لغرفة تبديل الملابس لمباشرة عمله

أما آلاء بمجرد وصولها وفتحت لها والداتها الباب

قبلتها وقالت ماما انا تعبانه ونفسي انام محدش يصحيني

واسرعت لغرفتها والقت بحقيبتها وأرتمت علي فراشها ثم جلست علي السرير وامسكت بهاتفها وأتصلت علي صديقتها سميه

سميه: حبيبتي طمنيني عليكي عاملتي أيه مع شريف

آلاء بحزن مخنوقة ياسميه مخنوقة جدا

سمية : ليه بس يا آلاء حصل أية صحيح مين الشاب اللي كان هيضرب ابن خالك ده

آلاء في حيرة:

ولا أعرف عنه حاجة تفتكري عمل كده ليه

سمية : والله باين عليه بيحبك وبيغير عليكي كمان

آلاء : بيحبني

سمية : المهم احكيلي عاملتي أيه مع شريف

آلاء : شريف اااه ياسمية اهو شريف ده هيكون سبب وجع قلبي بيحبني لدرجة صعب اوصفهالك

سمية : طيب وانتي

آلاء : أنا مافيش اي مشاعر من ناحيته غير اني برتاح نفسيا معاه

سميه بخبث : طيب والواد ابو عيون ساحرة

آلاء : تقصدي أسامة والله ماعارفة ساعات بحس أن في حاجة بتشدني له وساعات بحس

انه عادي

سمية : لالا دي انتي عايزة قعدة

شردت آلاء للحظة وانتبهت علي صوت سميه تقول

روحتي فين يابنتي ردي

آلاء : معاكي سميه تقدري تيجي شوي مخنوقة عايز اتكلم معاكي

سمية : حاضر هحاول و هتصل بيكي اقولك

آلاء : تمام بسرعة هستنا ردك

واغلقت آلاء الخط وهي تتذكر جاسم وهو يضرب اسامة من اجلها ثم تنهدت والتفتت الي الجهة اليمني لتراه وهو يحاول ضرب شريف

من اجلها

بعد دقائق اتصلت عليها سمية تؤكد حضورها

وبعد وصول سميه واستقبلتها آلاء وجذبتها الي غرفتها

سمية : براحة يا بنتي في أية

آلاء وهي تفلق باب غرفتها وتنظر لصديقتها وملامحها يكسوها الحزن :

سمية انا مخنوقة مخنوقة جدا

سمية بقلق : سلامتك ياحبيبتي مالك قلقتيني عليكي

آلاء: مش قادرة اتحمل حب شريف ليا وانا مش قادرة اواجهه واقول اني مش بحبه ومش عارفة اعمل اية مع اسامة

واحساسي متلخبط ومش عارفة احدد إذا كان ده حب ولا مجرد انبهار به وبوضعه ومش فاهمة حقيقية المشاعر اللي وصمتت وسقطت دموعها

سمية: كملي مشاعر اية

آلاء: مش عارفة جوايا مشاعر غريبة أتجاه الشاب اللي كان هيضرب شريف

سمية: معقول ده انتي متعرفيش عنه حاجة

آلاء وهي تبكي فعلا لكن دايما صورته ادامي وعندي احساس كبير اني نفسي اعرفه واقرب منه مش عارفة ليه

فأقتربت منها سميه ثم رفعت يدها ومسحت علي رأسها وقالت ممكن تهدي طيب

آلاء بحيرة : تفتكري ده معناه أية

سمية بيقين معناه انك حبتيه سبحان الله أتنين يتمنوا الرضا لكي ويتمنوا القرب منك ورغم كل ده قلبك ما دق الا لشخص ماعرفيش حتي أسمه وحقيقة مشاعره

فرفعت آلاء بصرها إلي سمية وقالت :

تفتكري بيعمل كل ده ليه تفتكري غيرة ولا مجرد شهامة

فنظرت إليها سميه بحيرة وكادت أن تنطق ولكن يرن هاتف آلاء فنظرت آلاء لشاشة هاتفها ثم ألتفت لسميه قائلة:

اتفضلي شريف بيتصل

سمية: ردي طيب بسرعة

فقامت آلاء بالرد :

أيوة يا شريف

شريف: وحشتيني

فتنهدت آلاء ونظرت لسمية وقالت

شكرا يا شريف

معلش سمية عندي لما تمشي هتصل بك

شريف: تمام هستناكي

وأنهت آلاء مكالمتها ونظرت لسمية وقالت

قوليلي اتصرف ازاي

سمية: والله ماعارفة اقولك اية ثم قامت واقفة

وقالت

انا همشي وربنا معاكي

آلاء: خليكي شوية

سمية: معلش علشان ما اتاخرش يالا سلام اشوفك بكرة

آلاء: أن شاء الله مع السلامة

وبعد ان انصرفت سمية نسيت آلاء وعدها مع شريف بالاتصال وجلست تفكر هل ستراه في الغد أم لا

وفي اليوم التالي

" الخميس" قرر جاسم مواجهة آلاء بما يكمن لها من مشاعر وبالفعل ذهب في ميعاد خروجها من المدرسة وانتظرها وعندمت رأءها أقترب منها ووقف امامها فأبتسمت له آلاء وقلبها ينبض بشدة

فتنهد جاسم ثم قال:

مساء الخير

آلاء وهي مازالت محتفظة بابتسامتها :

مساء النور

جاسم : أنا كنت عايز أعتذر عن اللي صدر مني امبارح

آلاء: بالعكس انا اللي المفروض اشكرك علشان شهامتك والمفروض اي شاب يكون

زي حضرتك عنده نخوة وشهامة علي اي بنت بتتعاكس

فأبتسم جاسم وقال : اه فعلا لازم يكون عندنا نخوة وشهامة علي اي بنت ثم ابتسم لأنه لم يفعل ءلك إلالغيرتها وحبه لها

آلاء : تمام صحيح حضرتك قلت ان لك اخت فالمدرسة فعلا وهي في سنة كام

جاسم بتوتر : اه ثم صمت قليلا ثم قال: لا ثم نظر اليها وقال بصراحة انا ماليش اخوات هنا انا قلت كده لما حسيت بحرج من خطيبك

آلاء في دهشة تصاحبها أبتسامة : خطيبي خطيبي مين

جاسم وهو كان متعمدا ذلك ابن خالك مش هو

خطيبك برضو

فصمتت آلاء فنظر إليها جاسم محاولا قراءة ردها من عينيها

ثم نطقت آلاء وهي تبتسم ابتسامة هادئة:

لا مش خطيبي ده أبن خالي وبمثابة اخ ليا

جاسم وهو ينقل نظرته بين آلاء وبين المارة

اه ربنا يخليكم لبعض

آلاء بحيرة : هو حضرتك قلقان من حاجة

جاسم بارتباك لا تم قال اه قلقان قلقان عليكي يا انسة

آلاء: انا اسمي الاء وحضرتك

فابتسم لها جاسم وقال : انا جاسم وفي نفس

اللحظة يرن هاتف آلاء فتنظر لجاسم قائلة:

لحظة واحدة

وقامت بالرد

" الو " ايوة ياشريف خير في حاجة

شريف : استنيت كتير امبارح تتصلي زي ما وعدي

وخفت اتصل ازعجك وتنهد ثم قال :

وخفت اجيلك المدرسة تدايقي

آلاء : لا ابدا انا اصلا بروح مع سمية وهتصل بك لما أكون لوحدي

شريف : تمام في انتظارك بس اوعي تنسيني زي امبارح

آلاء: لالالا ان شاء الله سلام دلوقتي

واغلقت آلاء الخط وهي تنظر لجاسم وتبتسم

اسفة ده ابن خالي

جاسم بحيرة : اه . اكيد كان بيطمن عليكي

بمثابة اخ طبعا هو بيتصل بيكي دايما

آلاء: علي فكرة انا وحيدة ماليش اخوات

خالص وفعلا شريف اخ مش اكتر

جاسم : تمام ممكن طلب بعد اذنك ؟

آلاء: اتفضل

جاسم بتوتر : هو ينفع اتكلم معاكي ثم اخرج

منديل ومسح عرقه ثم قال نقعد في كافية لو ينفع

آلاء بعد صمت : موافقة

جاسم بعد تصديق ما سمع : موافقة علي اية

آلاء بخجل : اننا نقعد في كافية ونتكلم

فرقص قلب جاسم فرحا وقال : اتفضلي

وذهبت آلاء مع جاسم ولم تكن تعلم ان هناك من يقف متابعا لها من بعيد ولم تكن تعلم كم كسر قلبه برؤية جاسم معها ماصعب ان تصدم في حبك ما أصعب ان تكتشف أن مشاعرك مجرد وهم وخيال صنعته لنفسك لتحيا بهذا الحب كم الم قلب شريف نعم شريف لم يستطع اخبار آلاء انه بانتظارها امام المدرسة واكتفي بالمكالمة وظل مراقبا ومتابعا لهما في صمت حتي انصرافهم ولكنه اخذ القرار

اما في ذلك اليوم فلم يستطع اسامة الذهاب لألاء ليراها فكان لا يستطيع التفكير في اي شيء غير كيف يتخلص من ريهام . فلم يذهب ذلك اليوم الي الشركة وظل في غرفته يفكر في التخلص من هذة الخطبة فتطرق والدته باب غرفته

اسامة بضيق أتفضل

فدخلت اشجان ونظرت لها بحنان وقالت:

وبعدين ناوي علي اية فهمني

فنهض اسامة وامسك بيدها وقبلها وقال

امي حقك عليا مش هقدر انا وصمت ونظر في الارض

اشجان : انت بتحب البنت اللي حصل معاها

الحادث صح

اسامة بضيق شديد : والله ماعارف اقولك اية يا امي لكن سواء في حد في حياتي او لا انا وريري مش مناسبين لبعض

اشجان بحيرة : وناوي على اية

اسامة : مش هروح ياامي مش هروح واي حد يتصل قوليله نزل مش موجود ممكن يا امى ؟

اشجان : هتبقي كبيرة في حق عمك

اسامة : عمي مش عايز غير مصلحته من فضلك ريحني

اشجان : حاضر حاضر يا أسامة وانصرفت واغلقت الباب

اما جاسم و آلاء كم كانوا في قمة السعادة خصوصا بعد ان فتح كلا منهما قلبه للاخر

جاسم : يعني انا مشاعري كانت صح وانتي بتبادلني نفس المشاعر

نظرت آلاء في الأرض خجلا ثم نظرت اليه وقالت :

ايوة

جاسم بسعادة لا تضاهيها سعادة :

يعني توافقي تتجوزي واحد كان له تجربة زواج فاشل

آلاء وقد احمر وجهها خجلا:

أيوة موافقة اللي يحافظ علي اخته وكرامتها علي حساب سعادته يبقي اكيد هيحافظ علي

مراته

فتنهد جاسم وتهللت اساوير وجه وقال

وانا اوعدك اني عمري ما هظلمك واني اسعدك طول عمرك ثم نظر البها وقال : بحبك .بحبك ثم اغمض عبنيه وقال : يااااه من ستة شهور وانا بتمني اقولهالك

فنظرت إليه آلاء في الأرض خجلا ثم قالت طيب ممكن نمشي بقا هتاخر

جاسم: تمام وهتصل ببكي علشان اجي ازور بابا

آلاء بفرح : ان شاء الله

وقاموا للانصراف وهما في غاية السعادة

اما اسامة بالفعل لم يذهب لعيد ميلاد ريري واغلق هاتفه وبرغم محاولات ريري للوصول اليه باءت جميع محاولتها بالفشل وكانت في غاية الغضب هي وعمه من رد فعله ولكنهما لم يظهروا هذا امام ضيوفهم فبدات ريري في التنقل من ضيف لاخر الي ان استقبلت ياسر ابن اكبر رجال الاعمال في مصر

ريري : اهلا ياسر وقامت بمد بدها وقالت شرفت حفلتنا المتواضعة

ياسر وهو يضع قبلة علي يدها وينظر اليها

برقة : بالعكس ده شرف ليا انا ياريري هانم

فابتسمت ريري ونظرت لابيها الذي ما كان منه الا ان ابتسم لها وقام بهز راسه

ياسر : ممكن ريري هانم تسمحلي بكلمتين

ريري : اكيد طبعا اتفضل وانصرفت معه وتبادلا الحديث ونسيت ريري اسامة لانها ووجدت ضالتها ووجدت حلمها والغني مع هذا الشاب الجديد فقررت ان لا تضيعه من يدها

وبعد مرور ايام ذهب اسامة ليري الاء وعندما خرجت

من المدرسة ووجدته في انتظارها فاقتربت منه وقالت :

اهلا اسامة كنت فين كل ده

اسامة : والله زعلانه منك جدا اغيب اغيب

كام يوم ولا تسألي عني

آلاء وهي تبتسم والله اسفة لو عرفت هتعذرني

اسامة : طيب يالا اركبي واحكيلي وكمان عندي مفاجأة لكي

ابتسمت آلاء وركبت معه سيارته وذهب اسامة بها الي النادي وبعد جلوسهما ابتسم لها وقال : اتفضلي ارغي قصدي احكي حصل اية معاكي

آلاء: بصراحة قريب جدا هتخطب

وعند سماع اسامة هذه الجملة لم يعلم ماذا حدث لقلبه فهو كان سيفاتحها بالزواج صمت اسامة ولم يتفوه وينظر لألاء في صمت وكانه نسي الكلام وهي مازالت مستمرة في سرد حكايتها مع جاسم

فنظرت آلاء الي اسامة بدهشة وقالت

مالك ياسامة

اسامة ساخرا: يعني مش عارفه مالي ثم قال :

آلاء انا كنت هكلمك في الجواز

آلاء بأرتباك : اسامة انا فعلا بتشد لك وبحب اتكلم معاك لكن كاخ مش حبيب

فنظر اسامة وامسك بيدها وقال :

وانا بحبك عملت كتير علشان اقدر اقولهالك

ثم نظر في الأرض ثم رفع راسه اليها فرأها تنظر في اتجاه معين بفزع .فألتفت الي ذلك الأتجاه فراي جاسم واقفا ينظر اليها بغضب ثم انصرف فترك يدها ونظر إليها وقال :

انا اسف مقصدش هو مدرب في النادي هنا

آلاء ودموعها تنساب علي خديها

ماكنتش اعرف في اي نادي والعمل اي دلوقتي

اسامة : للدرجاتي قامت آلاء واقفة وهي تبكي وقالت :

اسامة من فضلك ساعدني وقولي اعمل اية

فنظر إليها اسامة وارتدي نظارته وانصرف

اما آلاء فاسرعت لتساءل عن جاسم فاخبرها الامن برحيله

اما اسامة بعد خروجه من النادي مكسور القلب ذهب للشركة ودخل مكتبه والحزن يكسو وجهه وجلس علي مقعده وطأطأ براسه للأسفل ووضع يدها علي راسه ثم تنهد ورفع رأسه لاعلي وهو

يغمض عينيه واخرج ورقة ونظر بها وامسك هاتفه وضغط علي ازاره وانتظر الرد

اما شريف كم كان قاسيا عليه الامر فقرر الابتعاد واثناء شروده رن هاتفه فنظر في شاشة هاتفه ويبتسم ويقوم بغلق الهاتف . فهو لم يستطع الرد عليها (آلاء)

وظل هكذا حبيس غرفته ولكنه بداخلها بركان وامسك بقلمه وكتب

أنا اول من ظلمت قلبي وقلبي أول من عصاني

وابكتني التي كنت لها ابتسامه كيف إستباحت مشاعري لا ألوم علي الحب إن كان احبابي من

ورق هي التي قست علي قلبي حتي انفلق

غريب انت ياقلبي حظك في الحب فقيرةدائما

تعشق كل حقير ظننت أنها هوتني ولكنها قد

هوت غيري هذا ليس عدل هذا ألم قلبي لن

نعيب علي الحب فالحب بعيد عن اوطانه كل

اصبح سراب هو وجماله وحنانه

فطرق والده باب غرفته ودخل ونظر اليه وقال بغضب

اية ياشريف اللي سمعته من امك ده عايز ترجع الكويت

شريف : ايوة يابابا انا قررت ارجع الكويت

السيد : وليه ان شاء الله

شريف : مش مرتاح هنا

السيد : ياشريف انت مش مرتاح لانك عايش في وحده طيب اي رايك نخطبلك بنت كويسة

شريف : مش بفكر في الجواز

السيد : لا ما انت لو عرفت اختارت لك مين هتغير رايك

تنهد شريف والتزم الصمت

السيد : اختارت لك آلاء بنت عمتك

انا شايف ان عندكم ميل لبعض .

شريف بعصبية بابا من فضلك انسي الموضوع ده وانا بجهز نفسي خلاص وده قرار نهائي وانصرف خارج الغرفة غاضبا وفتح الباب الشقة وانصرف

اما آلاء فاسرعت الي سمية وهي حزينة وبمجرد ان فتحت سميه الباب ارتمت آلاء باحضانها وبكت

سمية بفزع : مالك يا آلاء ؟ فيكي اية

آلاء وهي تبكي : الحقيني قوليلي اعمل اية

سمية : في اية طيب قولي

فقصت آلاء علي سمية ما حدث فتظرت لها سمية بغضب وقالت :

انتي غلطانه ليه روحتي معاه . انا قلتلك لازم تختاري واللي تختاريه تخلصي له بجد انتي تستاهلي

فبكت آلاء بصوت مرتفع فاختضانتها سميه

وقالت :

اسفة خلاص اهدي اتصلي به وفاهميه كل حاجة

آلاء : مش بيرد عليا حتي شريف قافل فونه

سمية : والله انا اللي واجع قلبي اكتر شريف بجد حبك حب كبير

آلاء : انا عمري ماقلت لحد فيهم بحبك لكن انا بحب جاسم

سمية بحيرة : طيب والحل

آلاء : خدي رقم جاسم وكلميه انتي وفاهميه اني بحبه

سمية : طيب هاتي واعطتها آلاء الرقم وقامت سمية بالاتصال ثم نظرت الي آلاء وقالت :

الرقم مشغول

آلاء: حاولي تاني وتالت يالا

سمية : حاضر فحاولت فرن هاتف جاسم فنظرت لألاء وقالت : جرس .

آلاء وهي تراقبها في قلق رد

سمية : لا كنسل عليا

آلاء: طيب حاولي تاني

سمية : شوية طيب اطمني ان شاء الله خير

اما جاسم عندما رجع بيته دخل غرفته واغلق علي نفسه ولا يصدق ما رآه ويتساءل هل هي تلعب بمشاعره واية نوع العلاقة اللي بينها وبين هذا الشاب وفجاءة يرن جرس الباب لتقوم

خديجة بفتحه فاذا امامها اسامة فيخلع نظارته الشمسية ويقول :

مساء الخير منزل الاستاذ جاسم

خديجة : ايوة اقوله مين حضرتك

اسامة وهو يبتسم لها : اسامة

خديجة : حاضر لحظة واحدة واسرعت الي غرفة جاسم وطرقت الباب فقام جاسم بفتحه وقال مين ياخديجة

واحد بيقول اسمه اسامه فخرج جاسم واسرع الي الباب ونظر لاسامة وقال خير في حاجة

اسامة باحراج خير طبعا لكن ينفع نتكلم علي الباب

فتنهد جاسم واذن له بالدخول وقال

اتفضل

ودخل جاسم وجلس وقال :

اولا انا بعتذر لك علي حضوري انا اخد رقمك وعنوانك من النادي واتصلت بك لكن مش بترد فقررت اجي بنفسي

جاسم: اهلا وسهلا لكن خير

أسامة : صدقني في سوء تفاهم

جاسم بغضب : سوء تفاهم والله ازاي حضرتك

اسامة : آلاء بتحبك وكانت بتحكيلي عن حبها لك .

جاسم بسخرية : ومسكت ايدها علشان تصبرها علي الشوق

اسامة باحراج : لا ديه غلطتي انا وبدأ يقص

عليه كل شيء فطرقت خديجة الباب ودخلت لتقدم عصير الليمون فنظر اليها اسامة وابتسم ونظرت له خديجة واسرعت للخارج فراقب اسامة خروجها حتي اغلقت الباب فنظر جاسم له وقال :

اية في حاجة فتنحنح بحرج وقال لا خالص وقص عليه كل شيء ثم قال : آلاء بتحبك انت بلاش تخسر واحدة الفلوس والمركز ما يلفتوش نظرها علشان بتحبك

فنظر جاسم في الارض ثم رفعا وابتسم وقال : اشكرك

اسامة براجة نفسية : الحمد لـ هتعزموني علي الفرح

جاسم : اه طبعا اكيد

اسامة : تمام استاذن انا وعندما فتح جاسم الباب كانت خديجة بالخارج فنظر لها اسامة وقال في نفسه

اد ايه جمالها بريء ثم التفت الي جاسم وابتسم وقال :

عن اذنك وانصرف اسامة واغلق جاسم الباب ودخل غرفته ليرن هاتفه فيقوم بالرد

" الو "

سمية بأرتباك واضح : استاذ جاسم

جاسم: ايوة معاكي مين حضرتك

سمية وهي تنظر لالاء بخوف من رد فعله

انا سمية صديقة آلاء

فابتسم جاسم وقال :خير حضرتك في حاجة ؟

صمتت سمية وكأن قيد لسانها فقال جاسم :

" الو " فاخذت منها آلاء الهاتف وعندما وضعته علي اذنيها وسمعت صوته خفق قلبها وبكت

جاسم : " الو" معاكي انسة سمية

آلاء وهي تبكي : انا اسفة لكن والله انت فاهم غلط

جاسم محاولا السيطرة علي مشاعره

غلط ازاي ده كان ماسك ايدك

آلاء وهي تبكي بمرارة طيب اشوفك واشرحلك وبعدها قرر اللي تحبه من فضلك

جاسم وهو يبتسم اوك في النادي بعد ساعة

بالظبط.

آلاء وهي تمسح دموعها : تمام انا هكون في انتظارك

فانتفضت الاء وقبلت سمية وقالت : شكرا ياحلي صديقةفي الدنيا هقابله ف النادي وانصرفت مسرعة

اما جاسم فقام بالاتصال باسامة :

اسامة : " الو " ايه الشرف ده

فضحك جاسم وقال : محتاج خدمة اهو تكفر عن سيئاتك فضحك اسامة وقال :

تحت امرك اتفضل

جاسم: هقابل الاء في النادي بعد ساعة ممكن تكون هناك

اسامة وهي يعقد حاجبيه

طيب ليه ممكن افهم

جاسم: من فضلك

اسامة : حاضر نتقابل علي باب النادي

جاسم: تمام مع السلامة تحت أمرك

وانهي اسامة المكالمة وهو في حيرة من امر جاسم ولكنه قام للذهاب للنادي وبالفعل تقابل هو وجاسم علي باب النادي اما علاء فكانت في انتظار حضور جاسم وفجاءة اقترب منها اسامة وهو يبتسم ويقول :

آلاء انتي لسة قاعدة

آلاء وهي تلتفت حولها برعب من حضور جاسم :

اسامة لا خالص ثم قالت بارتباك بصراحة جاسم جاية طلبت منه نتكلم علشان اوضح له الصورة صح

اسامة بخبث : اه فهمت طيب اقعدي وجلس اسامة عالمقعد اما الاء وقد ازدادت نبضات قلبها :

من فضلك ماينفعش جاسم يشوفك تاني معايا عن اذنك

فقام اسامة واقفا وكادت ان تنصرف ولكن تفاجأ بجاسم يقف امامها فتحدق به رعبا وتسقط دموعها

اما اسامة فيبتسم ويقترب من جاسم ويمد يده بالسلام وهو يقول : اتمني لكم السعادة ثم التفت

الي آلاء وقال : اطمني الصورة انا وضحتها ربنا يسعدكم

وانصرف اسامة من امامهم واقترب جاسم من آلاء وقال : تتجوزني يا بت

فابتلعت آلاء ريقها وقالت بفرح : ايوة اتجوزك

فامسك جاسم يدها وانصرفوا

اما شريف وبعد عودته للبيت قام بتحضر حقية ملابسه ووالده ووالدته يحاولان فهم ما حدث .. ولكنه يصمت ولا يبح بسره لاحد ويمسك بحقيبته ويقول :

انا نازل القاهرة اخلص شوي حاجات وهسافر من القاهرة للكويت اشوف وشكم بخير

السيد : يابني في اية

شريف : ابدا انا مش مرتاح هنا وخلاص قررت السفر

السيد : طيب اللي يريحك بس افهم السبب

شريف : مافيش اسباب

السيد : طيب اللي بيسافر ده مش بيسلم علي اهله ويودعهم

شريف : سلملي عليهم

السيد : لا ماينفعش تعال معايا وجذبه من ذراعه وانصرف به لبيت اخته محاولا ان يجد احد يؤثر عليه

وبالفعل يذهب معه مضطرا وبعد استقبال عمته لهم قام السيد بشرح كل التفاصيل لها فنظرت له وقالت :

ليه يا شريف حد دايقك

شريف : لا ابدا انا مش مرتاح هنا

وتدخل آلاء فتنظر الي شريف وتقول ايه ده معقول

فينك يابني

شريف وقلبه يحترق وينظر في الارض : موجود اخبارك

آلاء وهي تنظر إليه بحيرة من لهجة كلامه : الحمدللة

فينظر اليها شريف ويقوم واقفا ويقول

عن اذنكم علشان الحق القطر

آلاء: قطر قطر اية انت مسافر

شريف : ايوة . عن اذنك وانصرف من امامها

وقلبه ينزف من حبها ويقول في نفسه

سأهرب بقلبي من أوطانك سأتذكر قسوتك

وغدر حنانك

سأفر بكل ماتبقي سأفر واتذكر جفاك لن انسي

ردودك القاتله اتذكرها كي لااحن لعيناك

يارخيص المشاعر ياغني الغدر طوبي لأحبابك

أعيش في موت بطيء أعيش بعيد عن أيامك

ياحبيبي يامن كنت حبيبي هذه ألآمي ولوعتي

وإنكساري سأجري معي باحثا عن أملي وحب

جديد عسي أن تطيب ايامي

وبالفعل هرب شريف وبعد ايام رجع الكويت

هاربا من حب آلاء وبقلبه جرح لا تستطيع ان تداويه الايام

وبعد مرور ايام تقدم جاسم لخطبة آلاء وتم الموافقة بشرط ان تكمل تعليمها وعلم اسامة واتصل بجاسم وبارك له وطلب مقابلته ضروري

وذهب اليه جاسم ليفاجأ بان اسامة يطلب خديجة للزواج وبعد ان سأل جاسم خديجة عن رايها ووافقت تمت قراءة الفاتحة وشرط جاسم ان يكون ليله زفافه واخته في يوم واحد ووافق اسامة

وبعد مرور سنه وانتهاء آلاء من دراسة الثانوي تمت الزيجة وذهبت آلاء لبيت زوجها واكملت تعليمها الجامعية وهي معها طفل جميل

النـهايـة

تصميم رؤوف حكيم